

بحار الأنوار

[212] مع أن الملوك المتقدمة لم يضبط أحوالهم بحيث لا يشذ عنهم أحد، وأيضا الظاهر من كلام أهل الكتاب الذين عليهم يعولون في التواريخ عدم الاتحاد، ثم الظاهر مما ذكرنا من الاخبار وغيرهما مما أورده الكليني وغيره أنه لم يكن نبيا (1) ولكنه كان عبدا صالحا مؤيدا من عنده تعالى. وأما يأجوج ومأجوج فقد ذكر الشيخ الطبرسي أن فسادهم أنهم كانوا يخرجون فيقتلونهم ويأكلون لحومهم ودوابهم ; وقيل: كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يدعون شيئا أخضر إلا أكلوه، ولا يابس إلا احتملوه، عن الكلبي ; وقيل: أرادوا أنهم سيفسدون في المستقبل عند خروجهم ; وورد في الخبر عن حذيفة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن يأجوج ومأجوج فقال: يأجوج أمة ومأجوج أمة، كل أمة أربعمئة أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح ; قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الارز، قلت: يا رسول الله وما الارز ؟ قال: شجر بالشام طويل، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء، وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفتش أحدهم إحدى أذنيه ويلتحف بالآخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية. (2) قال وهب ومقاتل: إنهم من ولد يافث بن نوح أبي الترك ; وقال السدي: الترك سرية من يأجوج ومأجوج خرجت تغير (3) فجاء ذو القرنين فصرب السد فبقيت خارجه. وقال قتادة: إن ذا القرنين بنى السد على إحدى وعشرين قبيلة، وبقيت منهم قبيلة دون السد فهم الترك ; وقال كعب. هم نادرة من ولد آدم، وذلك أن آدم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك الماء والتراب يأجوج و مأجوج فهم متصلون بنا من جهة الأب دون الأم ; وهذا بعيد انتهى. (4) (1) واما ما تقدم في الخبر 16 من انه اوحى إليه فقد عرفت أن الخبر وارد من غير طريقنا مع أنه يمكن توجيهه. (2) الخبر مروى عن العامة راجع. (3) أي تهجم وتوقع بغيرهم. (4) مجمع البيان 6: 494. م